Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (1) July(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

النظم المالية في الأندلس عصر دويلات ملوك الطوائف(٤٢٢- ٤٨٤هـ/ ١٠٥٠-١٠٩١م)

م.د سناء ضاري زيدان جامعة ديالى / كلية التربية المقداد

Financial systems in Andalusia during the era of the Taifa Kings (422-484 AH/1050-1091 AD(

Dr. Sanaa Dhari Zidane
Sana.dhari@uodiyala.edu.iq

الملخص العربي

ناقشنا في هذا البحث النظم المالية في الأندلس دويلات ملوك الطوائف (٤٢٢– ٤٨٤هـ/ ١٠٥٠–١٠٩١م)، وقد أثر التدهور السياسي عصر ملوك الطوائف على الأوضاع المالية في الأندلس، واتبع ملوك الطوائف سياسات مالية أثرت بالسلب على الحياة الاقتصادية، فقد استحدث ملوك الطوائف عدد كبير من الضرائب لتوفير المال لسد حاجاتهم ونفقاتهم أرهقوا بها كاهل الأندلسيين، وعلى الرغم من ازدياد واتساع مصادر بيت المال في عصر ملوك الطوائف، إلا أن خزينة الدولة لم تف بكل نفقات ملوك الطوائف، بسبب نفقاتهم الباهظة لتمويل الحروب ولدفع رواتب الجند، كما أنهم أنفقوا الأموال الطائلة لبناء القصور وفي الاحتفالات والأعراس ومجالس اللهو، والصراعات العسكرية بين ملوك الطوائف، وواجه ملوك الطوائف الأزمات المالية فقاموا بغش العملة، وخلطوا الذهب والفضة بمختلف المعادن أمام نقص معدني للذهب والفضة، لزيادة العملة المسكوكة، فأثرت هذه السياسة إلى ازدياد التضخم وتدهور الأحوال الاقتصادية.

Abstract

In this research, we discussed the financial systems in Andalusia and the states of the Taifa kings (422-484 AH / 1050-1091 AD). The political deterioration of the era of the Taifa kings affected the financial conditions in Andalusia, and the Taifa kings followed financial policies that negatively affected economic life. The Taifa kings introduced a number A large amount of taxes to provide money to meet their needs and expenses burdened the Andalusians, and despite the increase and expansion of the sources of the treasury in the era of the Taifa kings, However, the state treasury did not meet all the expenses of the sectarian kings, because of their exorbitant expenses to finance wars and pay soldiers' salaries. They also spent huge sums of money to build palaces, on celebrations, weddings, and entertainment gatherings, and in military conflicts between the sectarian kings. The sectarian kings faced financial crises, so they adulterated the currency and mixed gold. And silver in various metals faced a mineral shortage of gold and silver, to increase the minted currency. This policy resulted in increased inflation and deterioration of economic conditions.

المقدمة

بعد سقوط الدولة الأموية في الأندلس سنة ٤٢٢هـ/ ١٠٥٠م، انقسمت الاندلس الى عدة دويلات واستقل كل امير بدويلة، فعرف بعصر ملوك الطوائف، فيصف ابن الخطيب حال الأندلس فيقول: " ذهب اهل الاندلس من الانشقاق والانشعاب والافتراق الى حيث لم يذهب كثير من أهل الأقطار، مع امتيازها بالمحل القريب، والخطة المجاورة لعباد الصليب، ليس لأحدهم في الخلافة ارث، ولا في الامارة سبب، ولا في الفروسية نسب، ولا في شروط الامامة مكتسب، اقتطعوا الاقطار واقتسموا المدائن الكبار، وجبوا العملات والامصار وجندوا الجنود وقدوا القضاة وانتحلوا الألقاب وكتبت عنهم الكتاب الاعلام وانشدهم الشعراء ودونت بأسمائهم الدواوين وشهدت بوجوب حقهم الشهود ووقفت بأبوابهم العلماء وتوسلت اليهم الفضلاء وهم ما بين محبوب وبربري مجلوب و مجند غير محبوب" .[(1)]وانقسمت الأندلس إلى ٢٢ دويلة مستقلة[(2)]، فيذكر ابن خلدون في ابتداء أمرهم:" ان ابتداء أمرهم وتصاريف أحوالهم لما انتثر ملك الخلافة العربية بالأندلس، وافترق الجماعة بالجهات، وصار ملكها في طوائف من الموالي والوزراء وأعياص الخلافة وكبار العرب والبربر، واقتسموا خططها وقام كل واحد بأمر ناحية منها، وتغلب بعض على بعض استقل

أخيرا بأمرها ملوك منهم استفحل شأنهم، ولاذوا بالجزيرة للطاغية أو يظاهرون عليهم أو ينتزعونهم ملكهم".[(3)]ولم تستطع الدولة الإسلامية في الأندلس في عهد ملوك الطوائف الحفاظ على تفوقها العسكري والسياسي، بل كان عصراً يسوده التناحر والفرقة لتحقيق المصالح الشخصية، فنجد ملوك الطوائف يتسابقون للاستعانة بملوك النصارى الأسبان لمحاربة بعضهم بعضا سعيا وراء توسيع حدود ما تحت أيديهم من مناطق تارة ، أو لشراء السلم من ملوك إسبانيا تارة أخرى، ولقد أثر هذا الوضع السياسي على الوضع الاقتصادي والمالي، فاتسم عصر ملوك الطوائف بالركود الاقتصادي المستمر، واتبعوا سياسات مالية أثرت بالسلب على الوضع المالي والاقتصادي في الأندلس.لذلك حاولت في هذه الدراسة أن أعالج جانباً من جوانب الوضع الاقتصادي في الأندلس عصر دويلات ملوك الطوائف (٤٢٢- ٤٨٤هـ/ ١٠٥٠-١٠٩١م) ألا وهي النظم المالية ولا شك أنها تمثل عصب الاقتصاد فإن كانت النظم المالية قوية راسخة ثابتة الدعائم تكون الدولة مزدهرة ومتطورة ، والعكس صحيح.وتم تقسيم تلك الدراسة إلى ثلاثة محاور :أولاً: الموارد المالية لدويلات ملوك الطوائف.ثانياً: نفقات دويلات ملوك الطوائف.ثالثاً: حالة الصرف والعملة.ثم أردفت ذلك بخاتمة سجلت فيها النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، وفي النهاية وضعت قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في صياغة هذا البحث.

أولاً: الموارد المالية لدويلات ملوك الطوائف.

أ-**الغنائم:**[(4)]هي إحدى الموارد المالية في عصر ملوك الطوائف، ففي سنة ٤٥٧هـ/ ١٠٦٥م انتصر المقتدر ابن هود [(5)]على النصارى في موقعة بربشتر[(6)]، وغنم ما يقارب خمسة ألف سبية وألف رس وألف درع وأموالا وأثاثا[(7)]، وغنمت قوات مجاهد العامري[(8)] عندما نزلت سردانية[(9)] ما لا حصر له حتى كسد السبي في عصره وخست أثمانه.[(10)]كما غنم ملوك الطوائف من الحروب التي وقعت بين بعضهم البعض، فحاصر المقتدر ابن هود مدينة دانية[(11)] وصاحبها علي ابن مجاهد إقبال الدولة سنة ٤٦٨هـ / ١٠٧٥م، وغنم أموالاً ضخمة[(12)]، واغتنم خيران الصقلبي من مدينة المرية[(13)] سنة ٤٠٥هـ / ١٠١٤م مال وعتاد بعد أن تغلب عليها.[(14)]وفي سنة ٤٠٩هـ / ١٠١٨م اغتنمت جيوش القاسم بن حمود أثناء حملتهم على قرطبة[(15)] الكثير من النفائس والذخائر[(16)]، ويلاحظ في هذه الحملة أن التجار والأعيان كانوا مشتركين في هذه الحملة[(17)]. كما اغتنمت جيوش باديس بن حبوس[(18)] عند غزوهم مدينة مالقه[(19)] الكثير الأموال والسلاح والمتاع.[(20)]

ب- ضريبة الثغور والدروب :[(21)]هي إحدى الضرائب التي استحدثها ملوك الطوائف لتمويل حملاتهم العسكرية، ففرضها عبد الله بن بلقين[(22)] على يهود مدينة اليسانة[(23)]، مما أثار غضب الطائفة اليهودية في المدينة، ورفضوا أدائها.[(24)]

ج- ضريبة الرؤوس:وهي ضريبة تفرض على الأشخاص، فكان لزاما على رب الأسرة من أن يسدد ضريبة على كل فرد من أفراد الأسرة وقد شكلت عبئ على الأفراد حتى إن بعض المؤرخين قد وصفها بأنها جزية على الرؤوس أعظم من الجزية التي فرضت على أهل الذمة[(25)]، وسميت بالضريبة التي لا مفر منها لأنها كانت تؤخذ بالقوة والعنف، وقد طالت هذه الضريبة كما صرح ابن حزم كل فرد وكل رأس من الغنم والبقر وكل خلية من النحل[(26)]، وكانت هذه الجزية تجبى في دويلات ملوك الطوائف وخصص عمالاً لجبايتها إلى جانب الضرائب الأخرى.[(27)]

د- العشور: تطلق هذه الضريبة على عشور الزكاة (زكاة الزروع والثمار)، وعشور التجارة التي تفرض على تجارة الأجانب من غير المسلمين[(28)]، وفي عصر دويلات ملوك الطوائف توسعة دائرة المفروض عليهم هذه الضريبة ففرضت على التجار المسلمين والكفار، وكل من يقبل بسلعة لبيعها في الأندلس[(29)]، ففرضها اسماعيل ابن النغريلة اليهودي في مملكة غرناطة[(30)]، ويذكر أن مبارك ومظفر العامريين[(31)] كانوا يجبوها بالقوة من بلنسية وشاطبة من كل صنف من أصناف الرعية، وبلغت مقدارها في كل شهر مائة وعشرون ألف دينار.[(32)]

هـ- الخراج:الخراج عرفه بعض الفقهاء هو كل ما يؤخذ من أموال الكفار سواء كان خراج أو غنيمة، وبعض الفقهاء عد الخراج مرادفاً لمصطلح الجزية، والراجح أن الخراج هو ما ارتبط بالضريبة على الأرض.[(33)]وقد أرهق ملوك الطوائف الفلاحين بالضرائب، ففرضوا ضريبة الخراج على غلات المسلمين وغير المسلمين، وكانت عاقبة هذا الأمر هجران الفلاحين لأراضيهم، كما حدث في بلنسية وشاطبة أثناء حكم العامريان مبارك ومظفر، وكان هدفهما هو تحقيق الثراء الفاحش، فعظمت جبايتهما، وتضخمت أموالهما .[(34)]

و- تجارة دويلات الطوائف. مارس ملوك الطوائف التجارة بحكم إشرافهم على البحر، وشكلت هذه التجارة موردا هاما لخزينة الدولة، ففي عهد إقبال الدولة علي بن مجاهد [(35)]اشتهرت مملكة دانية بنشاطها التجاري، فامتلأت خزائنها بالمال، وهذا يرجع لخبرة إقبال الدولة في إدارة النشاط التجاري وهته في تحصيل المال وتكديس الثروة.[(36)]ورث ملوك الطوائف من الخلافة الأموية تركة ضخمة تراكمت في خزانة الدولة على مدى عقود من الزمن، وتختلف هذه الثروة من مقاطعة إلى أخرى حسب الموارد الموجودة في كل مقاطعة.[(37)]

ثانياً: نفقات دويلات ملوك الطوائف.

أ- **تمويل الحملات العسكرية.**استنزفت الحملات العسكرية والاستعانة بملوك النصارى في الصراعات العسكرية خزانة بيت المال في عصر ملوك الطوائف، حيث خصصوا ميزانيات ضخمة لشراء الجنود المرتزقة والعبيد، فتوسع القاسم بن عباد في شراء المرتزقة، فعندما استقل بإشبيلية سنة ٤١٤هـ/١٠٢٣م كون جيشا أغلبه من المرتزقة والعبيد القادمين من المغرب وإفريقيا، إلى جانب النصارى والبربر، وكون القاسم بن حمود جيشا من السودان((38))، وتوسع ملوك الطواف – وخاصة إشبيلية – في شراء المرتزقة وإلحاقهم بالجيش، حتى صارت جيوشهم أشبه بالعصابات .((39)) واستعان ملوك الطوائف بجيوش الفونسوا السادس مقابل مبالغ خيالية من المال، فيذكر ابن الكردبوس أن الفونسوا السادس كان يطلب من ملوك الطوائف مبالغ ضخمة في مقابل إرسال قطاعات من جيشه، فيقوله : " وصادف أيام ملكه نفاقا كثيرا بين المسلمين، واختلافا عظيما، وضعف بعضهم عن بعض إلا بمعاونة الروم، فبذلوا للفنش ما يحبه من الأموال ليعينهم"((40))، فدفع له المعتمد بن عباد خمسين ألف دينار ذهبي لغزو غرناطة، كما دفع عشرة آلاف مثقال من الذهب لرامون برنجير للاستعانة بفرسان برشلونة لغزو مرسية سنة ٤٤٥هـ / ١٠٥٣م.((41))كما أنفق ملوك الطوائف أموالاً ضخمة على الجنود، فكانوا يوزعون عليهم الأموال الطائلة لكسب ولائهم، فيذكر أن باديس بن حبوس أنفق على جنوده ستة بيوت من المال عندما عزم الخروج لاسترداد وادي اش((42)) من المعتصم بن صمادح.((43))

ب- **إخماد الفتن والثورات الداخلية.** انفق ملوك الطوائف أموالاً جسيمة للإطاحة بالمعارضين ولإخماد الثورات، فيذكر أن الناية وزير باديس دفع أموالاً للمغاربة في جيان((44)) لإثارتهم على ماكسن بن باديس بعد أن استبد بجيان وانفصل بها عن حكومة غرناطة، ونجح في الإطاحة به فرجعت جيان تحت حكم باديس.((45))وعندما ثار أهل طليطلة((46)) على القادر بن ذي النون((47))، طلب من الفونسوا السادس العون للقضاء على الثورة، فأجابه قائلا:" وجه إلي مالا إن كنت تريد الدفاع عن أنحائك، وإلا سلمتك لأعدائك " .((48))

ج- **ضريبة الباريا:**((49)) وهي عبارة عن إتاوات نقدية سنوية يدفعها ملوك الطوائف كطليطلة وبطليوس((50)) وسرقسطة((51)) للمالك النصرانية لكفهم عن غزو أراضيهم((52))، فدفع عبد الله بن بلقين سنة ٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م لملك قشتالة ألفونسوا السادس جزية سنوية قدرها ثلاثون ألف دينار، كما دفع أهل قونكة((53)) لسانشوا راميرز ملك أراغون مبلغ مالي كبير مقابل انصرافه عن مدينتهم، وأنفق المقتدر بن هود أموالاً طائلة لشراء سلم لوك النصارى .((54)) وقد خلت خزائن بيت المال بسبب هذه الضريبة، مما دفع المعتمد بن عباد أن يضرب دراهم مغشوشة ليدفع ضريبة الباريا إلى الفونسوا((55))، ويذكر أن ملوك الطوائف اضطروا بعد أن فرغت خزائنهم من الذهب أن يدفعون الجزية من السلع الغذائية.((56))

د- **الهدايا:** تقرب ملوك دويلات الطوائف إلى ملوك النصارى بتقديم الهدايا والتحف الثمينة لإرضائهم وكسب ودهم، فيذكر ابن الكردبوس: " أن ملوك الطوائف تنافسوا في شراء الذخائر الملكوية متى طرأت من المشرق كي يوجهها لألفونسوا هدية ليتقرب بها إليه ويحظى دون مطالبة لديه".((57))فبعد احتلال ألفونسوا لطليطلة تسابق إليه ملوك الطوائف محملين بالذخائر والنفائس لاسترضائه، حتى لا يقوم بغزو أراضيهم((58))، فصار ملوك الطوائف عمالاً لألفونسوا يجمعون له الأموال.((59))

هـ- **بناء القصور:**تنافس ملوك الطوائف في بناء القصور عل الرغم من الوضع الاقتصادي السيء، وأنفق عليها أموالاً طائلة، لدرجة أنهم انشغلوا بعمارة قصورهم عن أهل الممالك((60)) فتذكر المصادر أن باديس شيد قصراً بغرناطة لم ير مثله في بلاد الإسلام أو بلاد الكفر((61))، فهذا الكلام يدل أنه أنفق أموالاً طائلة على قصره، ويذكر ابن بسام: " أن المعتضد بن عباد قد ابتنى القصور السامية، واعتمر العمارات المغلة واكتسب الملابس الفاخرة، وغالى الأعلاق السنية وارتبط الخيول السابحة واقتني الغلمان الروقة، واتخذ الرجال الذادة تنقاهم من كل فرقة "((62))ويذكر أن المأمون بن ذي النون أقام لنفسه بلاطاً فخماً في طليطلة بعد اعتلائه الكرسي الحكم، فيذكر المقري أن المأمون صرف أموالا طائلة في بناء قصره فبالغ في إتقانه وصنع بحيرة في وسطه وصنع وسط البحيرة قبة من الزجاج ملون منقوش بالذهب وجعل الشموع داخلها والماء تسكبه العيون فوقها.((63))

و- **الحفلات واللهو:**أرهقت الحفلات خزينة بيت المال بسبب الحفلات والأعراس واللهو التي أنفق عليها ملوك الطواف الأموال الكثيرة، ومن أشهر تلك الحفلات ما يعرف "بالإعذار((64)) الذنوني"((65))، وهو الاحتفال الخاص بإعذار حفيد المأمون حيث ذكر ابن حيان: "احتفل المأمون بن ذي النون في مدعاة إعذار حفيده يحيى فحشد أمراء البلاد، وجملة الوزراء والقواد، فأقبلوا إليها كالقطا القارب أرسالا، وقد رسم لخدمته في توسيع مشارب هذا الإعذار، وإرغاد موائده، وتكميل وظائفه، وإذكاء مطابخه رسوما انتهوا فيها إلى حده، وشقق عليها جيوب أكياسه، وأمر بالاستكثار من الطهاة والإتاق للقدور، والإتراع للجفان، والصلة لأيام الطعام، والمشاكلة بين مقادير الأخبار والآدام، والإغراب في صنعة ألوانها مع شياب أباريقها بالطيوب الزكية، والقرآن فيها بين الأضداد المخالفة ما بين حار وبارد، وحلو وحامض ؛ والمماثلة بين رائق أشخاصها وبين ما تودع فيه

من نفائس صحافها، والاستكثار لها من أنواع الحلوة المجيرة للمعد من داء الإتخام، وتجاوز عليها إلى السكر ... وشرف المأمون بالاشتراك مع تطهير حفيده يحيى صبيانا من بني أصحابه، وبدأ بحفيد قبلهم .... فسر ابن ذي النون وشام برق الأمنية، فعند ذلك أذكى نيرانه، وأنضج أطعمته ونصب موائده، ودعا الجفلى إليها، ولم يفسح لأحد التخلف عنها. فاكتملت الأطعمة وفتحت الأبواب، وسهل الحجاب، ورفعت الستور، وجليت المقاصير، وزينت القصور، وأقيمت المراتب، ووكل بكل قسم منها كبير من وجوه الخدمة ضم إليه فريق من الأعوان والوزعة، يتصرفون بأمره، ويقفون عند حده، قد أخذوا بخفض الأصوات مع سرعة الحركات وحث الأقدام، فصار من بديع ذلك الصنيع الفخم أن لم يعل فيه صوت، ولا تشكي منه فوت ، فطال العجب من استوائه في مثل ذلك المشهد" .[(66)]ومن الاحتفالات الباذخة في عصر ملوك الطوائف عرس أحمد المستعين بن المؤتمن بن هود عند زواجه من ابنة أبي بكر بن عبد العزيز حاكم بلنسية حيث توسع فيه حتى صار مضرب المثل في البذخ والترف.[(67)]كما سرف ملوك الطوائف مبالغ طائلة في اللهو واللعب، فيذكر أن المعتمد بن عباد صنع لزوجته حوضاً ملئ بالعنبر والمسك والكافور وخلطهم بماء الورد كي تخوض فيه بقدميها، لأنها رأت الفلاحات يخضن بأقدامهن في الطين .[(68)]

ز- **شراء الجواري**. اعتنى ملوك الطوائف بشراء الجواري وأنفقوا عليه الأموال، وخصصوا لذلك جزءاً من خزينة بيت المال[(69)]، فيذكر أن ابن رزين صاحب السهلة[(70)] اشترى جارية واحدة بثلاثة آلاف دينار[(71)]، واشترى المعتمد بن عباد جارية بثلاثين الف دينار[(72)]، وكان فالمعتمد بن عباد شغوفا بالنساء، كان عنده سبعين جارية من الجواري البارعات الحسن والجمال من الأجناس المختلفة.[(73)]

ثالثاً: حالة الصرف والعملة

شهد عصر ملوك الطوائف عدد من الأزمات المالية، فبسبب حالة الحروب المستمرة لم تشهد دويلات الطوائف استقرارا في الأسعار إلا في أوقات محدودة جداً، فلقد تسببت الصراعات العسكرية في ندرة الطعام وارتفاع أسعاره، ففي عام ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م تعرضت اشبيلية لقحط شديد فقل الطعام، وارتفعت أسعاره، وتسببت تلك الأوضاع في مجاعة مات بسببها خلق كثير حتى صار الناس يدفنون كل ثلاثة أو أربعة في قبر واحد وخلت المساجد من المصلين، وتعرضت قرطبة كذلك لموجات من القحط ارتفعت بسببها الأسعار حتى بيع قفيز[(74)] الحنطة بثلاثة دنانير .[(75)]

وكانت أسعار السلع والبضائع كانت تتغير بشكل سريع، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أهمها:

١-انعدام الاستقرار السياسي والاقتصادي، فقد كانت هناك ثروات تولد وأخرى تندثر بشكل سريع جدا ، وفي ظل انعدام الأمن كانت أسعار السلع ترتفع بشكل عبثي ودون سابق إنذار وبشكل لا يتلاءم مع قيمة السلع المعروضة.

٢-استئثار ملوك الأندلس بالثروة في زمن يسير جدا وصرفها في قطاعات غير منتجة كالحفلات الماجنة التي يقيمها الحكام في قصورهم وتصرف فيها أموال خيالية.

٣-المبالغ التي تخرج من خزائن الدويلات المتصارعة أكثر بكثير من التي تدخل إليها.[(76)]

ضرب العملة:اهتم ملوك الطوائف بإنشاء دور ضرب العملة[(77)]، لذلك انتشرت دور الضرب في بلاد الأندلس[(78)]، ومن أشهر دور العملة في عصر ملوك الطوائف: دار السكة في قرمونة[(79)]، وفيها تضرب العملة القرمونية[(80)]، كما وجدت أيام دولة بني عباد دار للسكة في اشبيلية[(81)]، كما وجدت دار للسكة في شرق الأندلس نسبت إليها العملة الشرقية، كما وجدت دور للسكة في عدة مدن: في طرطوشة[(82)] والمرية وبلنسية.[(83)]ومن أشهر النقود التي ضربت عهد عصور الطوائف:**الدينار**[(84)] **القرموني:** وهي دنانير مخلوطة من الذهب والمعادن الأخرى، يذكر الونشريسي أن نسبة الذهب فيها نحو السبع فقط .[(85)]**الدينار (المثقال) العبادي:**نسبة إلى بني عباد، وأول من قام بضربها المعتضد بن عباد[(86)] (٤٣٣-٤٦١هـ/ ١٠٤٢-١٠٦٩م)، ونقش عليها اسم هشام المؤيد، وفي عهد المعتمد بن عباد نقش على العملة لقبه " المؤيد بنصر الله"[(87)]، ولم يكن الدينار العبادي من الذهب الخالص، بل كان يحتوى على نسبة من النحاس[(88)]، وعلى الرغم من ذلك عد من أفضل عملات ملوك الطائف[(89)]. وبلغ وزن الدينار العبادي في عهد المعتضد بن عباد ٤.٢٠ غ ، وانخفض وزنه في عهده الى ٣.٠٣ غ ، وفي عهد المعتمد انخفض وزن الدينار إلى ١.٠٤ غ .[(90)] **الدينار الشرقي:**ضربه مجاهد العامري بعد استيلائه على الجزائر الشرقية سنة ٤٠٥هـ / ١٠١٥م[(91)] ، وهو دينار ردئ مخلوط بالنحاس[(92)]، وسئل عنه ابن رشد فذكر أنه لا تجب فيه الزكاة إلا بقدر نصاب ذهب خالص لا يشوبه النحاس .[(93)]

قيمة العملة: تأثرت قيمة العملة في عصر ملوك الطوائف بالصراعات العسكرية، وكانت قيمتها منخفضة في أغلب عصر ملوك الطوائف بسبب الظروف السياسية الغير مستقرة، وبسبب سياسة ملوك الطوائف المالية وإرهاق ملوك النصارى لملوك الطوائف بالضرائب وإفراغ خزائنهم أصبح ملوك الطوائف يخلطون الذهب والفضة بمعادن أخرى من أجل الوفاء بالجزية للنصارى، فنقصت قيمة هذه العملات[(94)]، ورفضت من قبل مبعوث الفونسوا السادس إلى المعتمد بن عباد.[(95)]وكان النقد عرضة للتلاعب والتزييف فمن المعروف ان الاوضاع الاقتصادية في تلك المدة لم تحافظ

على قوتها بسبب ما كان يجري من احداث سياسية لذا اصبحت النقود كثيرا ما تخلط بمعادن اخرى دون الذهب والفضة مما ادى الى تخفيض قيمتها وانقاص عيارها.ومن صور تدهور قيمة العملة فترة ملوك الطوائف، ففي عصر بنو حمود سك درهم فضة وزنه ١غ، وعملة خليط من ذهب وفضة ٤.٣٠غ، وسك بعضها من الفضة الرديئة بوزن ١.٦٥ أو نحاس بلغ وزن بعضها ٧.٨٦غ بغرناطة سنة ٤٤٥هـ/١٠٥٣م.[(96)] وفي عهد دولة بني زيري كانت الدنانير خليط من الذهب والفضة ما بين ٠.٧٥غ و ١.٧٤غ، وفي دولة مبارك و مظفر العامريين ببلنسية ضربت دنانير ذهبية بوزن ١غ ونقود نحاسية ما بين ١.٩٥غ و ٥.٨٨غ ونقود فضية ما بين ١.٢٢ و ٣.٣٧ غ، وفي طليطلة ضرب بنو ذي النون دراهم تباين وزنها ما بين ٠.٧٥غ و ٤.٧٥غ، وضرب بني هود بسرقسطة دراهم بأوزان من ٢.٩٨ غ الى ٦.٥٢غ، وضرب الأمير يحيى المنصور بالله بن الأفطس ببطليوس دراهم فضية بلغ زنها ما بين ٣.١٠غ و٢.٠٩غ.[(97)]ملحق رقم (١)

هوامش البحث

(1) ابن الخطيب، لسان الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي (ت ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)، أعمال الأعلام، تحقيق سيد كسروي حسن دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢، ج١، ص١٣٩.

(2) وهي: أولاً: دويلات الطوائف في الاندلس الغربية والوسطى، وهم: بنو جهور في قرطبة، وبنو عبد في إشبيلية، وبنو الأفطس في بطليوس. ثانياً: دويلات الطوائف في جنوب الاندلس، وهم: بني برز البقرمونة، وبني زيري بغرناطة. ثالثاً: دويلات الطوائف في شرق الاندلس، وهم: بنو صمادح بالمرية، والعنصر الصقلبي ببلنسية، ودولة الطوائف في الثغر الأعلى، وبنو تجيب بسرقسطة.

(3) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق ،خليل شحادة ط٢، دار الفكر، بيروت،١٩٨٨م، ج٥، ص١٥٦.

(4) جمع الغنيمة، وجمع المغنم: المغانم، وهو يتغنم الأمر: أي يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة، والغانم: آخذ الغنيمة. الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ت١٢٠٥هـ، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، الكويت، ١٩٦٥م، ج٣٣، ص١٩٠.

(5) أحمد بن سليمان بن محمد بن هود، الملقب بالمقتدر بالله(ت ٤٧٥ هـ/ ١٠٨٢ م): من ملوك الطوائف بالأندلس، وهو ثاني ملوك آل هود، كان أبوه قد قسم بلاده على أبنائه في حياته، فجعل العاصمة سرقسطة لأحمد، فلما توفي أبوهم بويع أحمد بعده بسرقسطة سنة ٤٣٨هـ واستقل كل منهم في بلده. فلم يلبث أحمد أن احتال على ثلاثة منهم (محمد، ولب، والمنذر) فأخرجهم من أماكنهم واعتقلهم وكحل بعضهم بالنار، وامتنع عليه

أكبرهم (أخوه يوسف) فاستقل بمنطقة لاردة. وعظمت مملكة أحمد فتسمى (المقتدر بالله) واستولى على طرطوشة وفي أيامه اقتحم الروم مدينة بشتر وارتكبوا فيها فظائع، فزحف عليهم بجيش ضخم فقتل منهم نحو ألف فارس وخمسة آلاف راجل سنة ٤٥٧ هـ ومحا أثرهم، ثم انصرف إلى دانية وأعمالها فقضى على الدولة القائمة بها سنة ٤٦٨ هـ وأخذ ملكها (إقبال الدولة علي بن مجاهد) إلى سرقسطة حيث أمضى بقية حياته. الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، بيروت، ٢٠٠٢م، ج١، ص١٣٢.

(6) تقع في ناحية وشقة على أحد فروع نهر إبره الى الشمال الشرقي من سرقسطة. الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في أخبار الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م، ص٩٠.

(7) البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(ت ٤٨٧هـ)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٢، ج٢، ص٩١٠.

(8) مجاهد بن يوسف بن علي العامري، بالولاء، أبو الجيش(ت ٤٣٦هـ/ ١٠٤٤ م): مؤسس الدولة العامرية في دانية وميورقة وأطرافهما، رومي الاصل، ولد بقرطبة، ورباه المنصور بن أبي عامر مع مواليه، فنسب إليه، ولما كانت فتنة " البربر " خرج مجاهد من قرطبة، وتبعه جمع من موالي ابن أبي عامر، وبعض جيش الاندلس، فدخل بهم طرطوشة، وانتقل إلى دانية فاستقل بها سنة ٤١٢هـ واستولى على الجزائر القريبة منها، وتلقب بالموفق بالله، وغزا الافرنج بالاساطيل في جزيرة سردانية، فغلب على كثير منها، ودامت له الامارة إلى أن توفي. ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٥، ص١٦٤؛ الزركلي، الأعلام، ج٥، ص٢٧٨.

(9) سردانية: جزيرة على طرف من البحر الشامي، وهي كبيرة النظر كثيرة الجبال قليلة المياه، طولها مائتان وثلاثون ميلاً وعرضها من الغرب إلى الشرق مائة وثمانون ميلاً، وفيها ثلاث مدن الفيصنة وهي مدينة عامرة، ومنها مدينة قالمرة، وهي رأس المجاز إلى جزيرة قرشقة، والثالثة تسمى قشتالة. الحميري، الروض، ص٣١٤.

(10) سيسالم، عصام سالم، جزر الأندلس المنسية – التاريخ الإسلامي الجزر البليار، دار العلم للملايين بيروت، ١٩٨٤، ص١٤٥.

(11) من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا مرساها عجيب يسمى السمان ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب واللوز وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري وأهلها. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥، ج٢، ص٤٣٤.

(12) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج٢، ص٢٠٦.

(13) مدينة بالأندلس، مدينة محدثة أمر ببنائها أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد سنة أربع وأربعين وثلثمائة. الحميري، الروض المعطار، ص٥٣٧.

(14) سالم، السيد عبد العزيز، في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٥، ص٢٢.

(15) قرطبة: قاعدة الأندلس وأم مدائنها ومستقر خلافة الأمويين بها. الحميري، الروض المعطار، ص٤٥٦.

(16) ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢هـ)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، ، دار الثقافة، بيروت، ١٩٩٧، ق١، ج١، ص٤٥٤.

(17) ابن بسام، الذخيرة، ق١، ج١، ص٤٥٤.

(18) باديس بن حبوس بن ماكسن الصنهاجي، أبو مناد، الملقب بالمظفر(ت ٤٦٥هـ/ ١٠٧٣م): صاحب غرناطة وأعمالها، من ملوك الطوائف بالأندلس، بويع بها بعد وفاة أبيه سنة ٤٢٨هـ وطمع به زهير العامري –صاحب المرية– فهاجم غرناطة بجيش كثيف حتى وصل إلى بابها سنة ٤٢٩هـ، فقاتله باديس، فظفر، وقتل زهير في آخر المعركة وأراد احتلال إشبيلية، فأرسل إليه ابن عياد ابنا له اسمه إسماعيل ابن محمد، فقاتله رجال باديس، وقتل إسماعيل وانهزم من معه إلى إشبيلية سنة ٤٣٤هـ فارتفع شأن باديس وهابه نظراؤه، وكانت خطبته للادارسة من بني حمود أصحاب مالقة، فنشأت بينه وبين المهدي الحمودي (محمد بن إدريس) عداوة، فأرسل إليه باديس كأسا مسمومة فقتله سنة ٤٤٤هـ وخضعت له مالقة، وأراد ابن عباد الاستيلاء عليها فدخلها جيشه ثم لم يلبث أن مزقه جيش باديس، توفي بغرناطة. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م، ج١٨، ص٥٩٠؛ الزركلي، الأعلام، ج٢، ص٤٠.

(19) مدينة بالأندلس عامرة من أعمال رية سورها على شاطىء البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية. الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٣.

(20) ابن بسام، الذخيرة، ق٢، ج١، ص٥٠.

(21) المصدر نفسه، ق٢، ج١، ص٣٣٥.

(22) عبد الله بن بلقين – أو بلكين – بن باديس بن حبوس الصنهاجي(ت ٤٨٣هـ/ ١٠٩٠ م): آخر ملوك غرناطة، من الدولة الصنهاجية، في أيام ملوك الطوائف بالاندلس، ولي بعد وفاة جده باديس بن حبوس سنة ٤٦٥هـ واستمر فيها إلى أن هاجمه يوسف بن تاشفين وتغلب عليه سنه ٤٨٣ هـ وأخذه معه في عودته إلى مراكش، وضم إليه أخا له اسمه تميم، وأنزلهما بالسوس الاقصى، وأقطع لهما إلى أن هلكا. الزركلي، الأعلام، ج٤، ص٧٥.

(23) من أعمال قرطبة بينهما أربعين ميلاً. المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ط٥، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧، ج١، ص٤٥٧.

(24) طويل، مريم قاسم، مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربر ٤٠٣-٤٨٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤، ص١٧٥.

(25) محمد، سالمة أبو الناصر، الضرائب والمكوس في الأندلس من بداية عصر المرابطين حتى سقوط ممكلة غرناطة ٤٧٩ – ٨٩٧ هـ / ١٠٨٦ – ١٤٩٢ م، جامعة عين شمس، كلية التربية الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع٢١٣، ٢٠١٩، ص١٧١.

(26) ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م)، التلخيص لوجوه التخليص، ط٢، تحقيق إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٧، ج٣، ص١٧٥-١٧٦؛ المقري، نفح الطيب، ج٤، ص٤٤٦.

(27) ابن الخطيب، ابن سعيد الغرناطي الأندلسي، (ت٧٧٦هـ)، الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ، ج١، ص٢٤٢.

(28) حماد، نزيه، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، دار البشير، جده، ٢٠٠٨، ص ٣١٧.

(29) كونستيبل، أوليفيا ريمي، التجارة والتجار في الأندلس، تعريب فيصل عبد الله، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢، ص١٩٩.

(30) ابن بلقين، عبد الله (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)، مذكرات الأمير عبد الله، نشر وتحقيق ليفي بروفنسال، دار المعارف، ١٩٥٥، ص٣٢.

(31) مبارك ومظفر العامريين، من عبيد بني أبي عامر في الاندلس، وليا إمارة " بلنسية " في أواخر العهد الأموي، وكان مبارك ومظفر يعملان في " وكالة الساقية " ببلنسية، ثم تقدما إلى أن وليا – معا – إمارة بلنسية فنزلا بقصر الامارة " مختلطين تجمعهما في أكثر أوقاتهما مائدة واحدة، ولا يتميز أحدهما عن الآخر في عظيم ما يستعملانه من كسوة وحلية وفرش ومركوب وآلة، إلا أن التقدم في رسوم الامارة كان لمبارك، لصرامة فيه لم تكن لمظفر، وأضيفت إليها "شاطبة" وعمرت بلنسية في أيامهما وحصناها فانتقل إليها كثير من أهل قرطبة، للاطمئنان والاستقرار، وكثر فيها أرباب الصناعات والموالي والعبيد يأبقون من كل مكان ويقصدونها، وسلك مبارك ومظفر سبيل الملوك الجبارين في إشادة البناء والقصور والتباهي في عليات الامور، واتخذا الوزراء والكتاب. ابن بسام، الذخيرة، ابن بسام، الذخيرة، ق٣، مج١، ص١٥-١٦؛ الزركلي، الأعلام، ج٥، ص٢٧١.

(32) ابن بسام، الذخيرة، ق٣، مج١، ص١٥-١٦.

(33) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد خليل عيتاني، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨م، ص١٥١؛ وانظر الإطلاقات عند العلماء لمصطلح الخراج عند ابن رجب الحنبلي، أبو الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي، الاستخراج لأحكام الخراج، تحقيق: أحمد المزيدي وحمد الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م، ص٥٩٥.

(34) ابن بسام، الذخيرة، ق٣، مج١، ص١٥-١٦.

(35) علي بن مجاهد بن يوسف العامري(ت ٤٧٤ هـ/ ١٠٨١ م): صاحب دانية بالاندلس وليها بعد وفاة أبيه سنة ٤٣٦هـ وتلقب بالموفق، ونشبت فتنة بينه بين المقتدر ابن هود سنة ٤٦٨هـ، فغلبه ابن هود وامتلك دانية، فخرج علي إلى " سرقسطة " فأقام فيها إلى أن توفي. ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك المغربي (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)، المغرب في حلى المغرب، ط٣، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٥٥، ج٢، ص٤٠١؛ الزركلي، الأعلام، ج٤، ص٣٢٢.

(36) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج٢، ص٢٠٦؛ ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ج٢، ص٤٠١.

(37) بن عبود، أمحمد، جوانب من الواقع الأندلسي في القرن الخامس الهجري، تقديم: محمد المنوني، مطبعة النور، تطوران-المغرب، ١٩٨٧، ص٩٥.

(38) سالم، السيد عبد العزيز، تاريخ مدينة المرية الإسلامية قاعدة أسطول الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٤، ص٦٤؛ بن عبود، جوانب من الواقع الأندلسي، ص١٠٨.

(39) عبد الحليم، رجب محمد، العلاقات بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية في عصر بني أمية وملوك الطوائف، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ت، ص٢٨١؛ العامري، محمد بشير، مظاهر الإبداع الحضاري في التاريخ الأندلسي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٢، ص٢٠٧.

(40) ابن الكردبوس، أبي مروان عبد الملك بن الكردبوس التوزري (٦هـ /١٢م)، الاكتفاء في أخبار الخلفاء، تحقيق: صالح بن عبد الله الغامدي، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨، ص١٢٢٩.

(41) عنان، محمد عبد الله، دولة الاسلام في الأندلس عصر الطوائف منذ قيامها حتى العصر المرابطي، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧، ص٦٥.

(42) وادي آش: مدينة بالأندلس قريبة من غرناطة. الحميري، الروض المعطار، ص٦٠٤.

(43) ابن بلقين، مذكرات، ص٦؛ طويل، مملكة غرناطة، ص١٣٧.

(44) مدينة بالأندلس بينها وبين بياسة عشرون ميلاً. الحميري، الروض المعطار، ص١٨٣.

(45) ابن بلقين، المذكرات، ص٦٠-٦١.

(46) مركز جميع بلاد الأندلس لأن منها إلى قرطبة تسع مراحل، ومنها إلى بلنسية تسع مراحل أيضاً، ومنها إلى المرية في البحر الشامي تسع مراحل أيضاً. الحميري، الروض المعطار، ص٣٩٣.

(47) يحيى بن ذي النون الملقب بالقادر حفيد المأمون بن ذي النون، خلف جده سنة ٤٦٧هـ/ ١٠٧٤م، ولم يكن على شاكلة جده في الحزم والرؤية، ولم يذكر إلا بصفات الضعف والهوان وقلة المعرفة، وسوء التدبير، وضعف الشخصية. بخاري، عمر، إمارة طليطلة في عهد يحيى القادر بالله (٤٦٧- ٤٧٨/ ١٠٧٤-١٠٨٥)، مجلة قرطاس الدراسات الحضارية والفكرية، ع١١، ٢٠١٩، ص٢٤.

(48) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٨٢.

(49) للمزيد ينظر: بوالصوف، فضيل، ضريبة الباريا Paria في الأندلس في عصر ملوك الطوائف خلال القرن ٥هـ. = ١١ م، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية , ع٢٠، ٢٠١٩، ص٥٢١-٥٤٦.

(50) بطليوس: بالأندلس من إقليم ماردة بينهما أربعون ميلاً، وهي حديثة بناها عبد الرحمن بن مروان المعروف بالجليتي. الحميري، الروض المعطار، ص٩٣.

(51) تقع شرق الأندلس وتعرف بالمدينة البيضاء، وهي قاعدة من قواعد الأندلس. الحميري، الروض المعطار، ص٣١٧.

(52) كونستيبل، التجارة والتجار في الأندلس، ض٤٣-٤٤.

(53) مدينة بالأندلس من أعمال شنتبرية. الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤١٥.

(54) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ص١٠٨.

(55) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٨٢؛ بن عبود، جوانب من الواقع الأندلسي، ص٩٠.

(56) كونستيبل، التجارة والتجار في الأندلس، ص٩٧.

(57) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٧٧.

(58) ابن بسام، الذخيرة، ق٤، مج١، ص١٦٦؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج٢، ص١٨٠.

(59) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٧٧.

(60) ابن حزم، رسالة في الرد على ابن التغريلة، ط٢، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٧، ج٣، ص٤١.

(61) المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٩٦.

(62) ابن بسام، الذخيرة، ق٢، مج١، ص٢٦.

(63) ابن بسام، الذخيرة، ق٤، مج١، ص١٤٧-١٤٨؛ المقري، نفح الطيب، مج١، ص٥٢٨.

(64) الإعذار: الختان، ثم استعمل في الطعام الذي يصنع في الختان. الزبيدي، تاج العروس، ج١٢، ص٥٤٣.

(65) السعيد، وفيقة أحمد يوسف، السياسة الداخلية لإمارة بني ذي النون بطليطلة "٤٢٧هـ/١٠٣٦م -٤٧٨هـ/١٠٨٥م،مجلة المؤرخ المصري , ع٥٩، ٢٠٢١، ص٣٠٢-٣٠٣.

(66) ابن بسام، الذخيرة، ق٤، ج١، ص١٢٨-١٢٩.

(67) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ص٢٢٦.

(68) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٤٤٠؛ دوزي، رينهارت، ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الإسلام، ترجمة كامل الكيلاني، مكتبة ومطبعة عيسى الباني الحلبى وشركاه بمصر، القاهرة، ١٩٣٣، ص٢٠٩.

(69) العامري، مظاهر الإبداع الحضاري في التاريخ الأندلسي، ص٢٠٦.

(70) بالأندلس قريبة من قرطبة تعرف بالرملة وهي أم الأقاليم. الحميري، الروض المعطار، ص٦٦.

(71) ابن عذاري، أبو العباس أحمد بن محمد المراكشي(ت بعد ٧١٢هـ / بعد ١٣١٢م)، البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف محمود بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠١٣، ج٢، ص٤٣٠؛ حتاملة، محمد عبده، الأندلس التاريخ والحضارة والمحنة، مطابع الدستور التجارية، عمان، الأردن، ٢٠٠٠، ص٤٧٦.

(72) توفيق، عمر إبراهيم، صورة المجتمع الأندلسي في القرن ٥هـ سياسيا واجتماعيا وثقافيا، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص١٠٥.

(73) ابن الآبار أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ /١٢٦٠م)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥، ج٢، ص٤٣؛ ابن عذاري، نفح الطيب، ج٢، ص٤٤٧.

(74) القفيز: مكيال كان يكال به قديما ويختلف مقداره في البلاد. مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، ١٤٠٠هـ، ج٢، ص٧٥١.

(75) السامرائي، خليل إبراهيم وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا، ٢٠٠٠،ص٤٦٨.

(76) ابن عبود، جوانب من الواقع الأندلسي، ص١١٣.

(77) المراكشي، أبو محمد عبد الواحد بن علي، المعجب في تلخيص أخبار الأندلس والمغرب، شرح وعناية: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠١، ص ٥٩.

(78) تجنانت، مراد، ملامح عن تقلبات العملة خلال القرنين ٥و٦ الهجريين (١١-١٢م) وتأثيراتها الاقتصادية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع١٠، ٢٠١٧، ص٣١٢-٣١٣.

(79) قَرمُونَة: مدينة بالأندلس في الشرق من اشبيلية. الحميري، الروض المعطار، ص٤٦١.

(80) الكركجي، نغم عدنان، الأزمات الاقتصادية في الأندلس من الفتح حتى سقوط غرناطه، (٩٢-٧١١/٨٩٧-١٤٩٢م)، دار الكتاب الثقافي، أربد، الأردن، ٢٠١٧، ص١٥٢.

(81) ابن رشد، فتاوى ابن رشد، تحقيق: المختار بن الطاهر التليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٧، ج١، ص ص ٥٧٠-٥٧٣.

(82) مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية وهي شرقي بلنسية وقرطبة. الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٠.

(83) الونشريسي، أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي (ت٩١٤هـ / ١٥٠٨م)، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨١، ج١، ص٣٨٩.

(84) قدرت قيمة الدينار عند الفقهاء بالإجماع باثنتين وسبعين حبة من الشعير الوسط أو نحو ٤.٢٥ غ. أما الدرهم من الفضة فقدر ب ٥٠ حبة من الشعير أو ٧/١٠ من الدينار أو ٢.٩٧٥ غ. وهي القيم المرجعية للنقود الإسلامية لما اضطربت أوزانها وتركيبتها في الدول المتعاقبة. تجنانت، ملامح عن تقلبات العملة خلال القرنين ٥و٦ الهجريين، ص٣١١.

(85) الونشريسي، المعيار المعرب، ج١٠، ص٣٠٨.

(86) عباد بن محمد بن إسماعيل، ابن عباد اللخمي، أبو عمرو، الملقب بالمعتضد بالله(٤٠٤- ٤٦١هـ/ ١٠١٣- ١٠٦٩ م): صاحب إشبيلية، في عهد ملوك الطوائف، كان في أيام أبيه يقود جيشه لقتال بني الافطس وغيرهم. وولي الامر بعد وفاته سنة ٤٣٣هـ فتلقب بالحاجب، وأبقى الخطبة في إشبيلية وأكثر الكور باسم المؤيد بالله هشام بن الحكم الأموي، وحجبه عن الناس، وصبر عليه طويلا. ثم أعلن أنه قد مات سنة ٤٥١هـ وأخذ البيعة لنفسه. الزركلي، الأعلام، ج٣، ص٢٥٨.

(87) السيد، أبو مصطفى كمال، دراسات اندلسية في التاريخ والحضارة، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص٣١-٣٢؛ العبادي، أحمد مختار، في تاريخ المغرب والأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٨م، ص١٠٠.

(88) ابن رشد، فتاوى ابن رشد، ج٢، ص٩٠٨.

(89) كربوع، مسعود، نوازل النقود والمكاييل والموازين في كتاب المعيار للونشريسي جمعا ودراسة وتحليلا، مذكرة ماجيستير غير منشورة، إش رشيد باقة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠١٢ – ٢٠١٣، ص٨١-٨٢.

(90) تجنانت، ملامح عن تقلبات العملة خلال القرنين ٥و٦ الهجريين، ص٣١٣.

(91) سيسالم، جزر الأندلس المنسية، ص١٤٣.

(92) ابن رشد، فتاوى ابن رشد، ج١، ص٥٧٠-٥٧٣.

(93) المصدر نفسه، ج٢، ص٩٠٧-٩٠٨.

(94) الكركجي، الأزمات الاقتصادية في الأندلس، ص ١٥٢.

(95) ابن عبود، جوانب من الواقع الأندلسي، ص١١٢-١١٣.

(96) تجنانت، ملامح عن تقلبات العملة، ص٣١٣.

(97) تجنانت، ملامح عن تقلبات العملة، ص٣١٣.

الخاتمة

بعد العرض

من خلال عرض للنظم المالية في الأندلس دويلات ملوك الطوائف (٤٢٢- ٤٨٤هـ/ ١٠٥٠-١٠٩١م) يمكن أن ندون النتائج الآتية:

- تعددت مصادر بيت المال في عصر ملوك الطوائف، حيث أنهم استحدثوا عدد من الضرائب لتلبية نفقاتهم الباهظة.
- ارهق حكام ملوك الطوائف خزينة بيت المال بسبب نفقاتهم الباهظة لتمويل الحروب ولدفع رواتب الجند، كما أنهم أنفقوا الأموال الطائلة لبناء القصور وفي الاحتفالات والأعراس ومجالس اللهو.
- اتبع ملوك الطوائف سياسة ضريبة استهدفت جيوب الأندلسيين، حيث فرضوا ضرائب إضافية لجمع قيمة الإتاوات والجزية التي يدفعونها لملوك النصارى، لاتقاء شرورهم أو لطلب عونهم.
- كانت الصراعات العسكرية بين ملوك الطوائف والسعي للوصول إلى قمة المجد سببا مباشرا في إفراغ خزينة بيت المال.
- قام ملوك الطوائف بزيادة العملة المسكوكة لزيادة الموارد المالية، لذلك قاموا بغش العملة، وخلطوا الذهب والفضة بمختلف المعادن أمام نقص معدني للذهب والفضة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية.

١) ابن الآبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

٢) ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢هـ)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، ، دار الثقافة، بيروت، ١٩٩٧م.

٣) البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(ت ٤٨٧هـ)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٢م.

٤) ابن بلقين، عبد الله (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)، مذكرات الأمير عبد الله، نشر وتحقيق ليفي بروفنسال، دار المعارف، ١٩٥٥م.

٥) ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م)، التلخيص لوجوه التخليص، ط٢، تحقيق إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٧م.

٦) ابن حزم، رسالة في الرد على ابن التغريلة، ط٢، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٧م.

٧) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

٨) الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في أخبار الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م.

٩) ابن الخطيب، لسان الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي (ت ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)، أعمال الأعلام، تحقيق سيد كسروي حسن دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢.

١) ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.

٢) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق ،خليل شحادة ط٢، دار الفكر، بيروت،١٩٨٨م.

٣) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.

٤) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد خليل عيتاني، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨م.

٥) ابن رجب الحنبلي، أبو الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي(٧٩٥هـ)، الاستخراج لأحكام الخراج، تحقيق: أحمد المزيدي وحمد الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

٦) ابن رشد، فتاوى ابن رشد، تحقيق: المختار بن الطاهر التليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٧م.

٧) الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ت١٢٠٥هـ، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، الكويت، ١٩٦٥م.

٨) ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك المغربي (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)، المغرب في حلى المغرب، ط٣، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٥٥م.

٩) ابن عذاري، أبو العباس أحمد بن محمد المراكشي(ت بعد ٧١٢هـ / بعد ١٣١٢م)، البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف محمود بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠١٣م.

١٠) ابن الكردبوس، أبي مروان عبد الملك بن الكردبوس التوزري (٦هـ/١٢م)، الاكتفاء في أخبار الخلفاء، تحقيق: صالح بن عبد الله الغامدي، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨م.

١١) المراكشي، أبو محمد عبد الواحد بن علي، المعجب في تلخيص أخبار الأندلس والمغرب، شرح وعناية: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠١م.

١٢) المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ط٥، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م.

١٣) الونشريسي، أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي (ت٩١٤هـ / ١٥٠٨م)، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨١م.

ثانياً: المراجع العربية والمعربة.

١٤) بخاري، عمر، إمارة طليطلة في عهد يحيى القادر بالله (٤٦٧– ٤٧٨/ ١٠٧٤–١٠٨٥)، مجلة قرطاس الدراسات الحضارية والفكرية، ع١١، ٢٠١٩م.

١٥) بن عبود، أمحمد، جوانب من الواقع الأندلسي في القرن الخامس الهجري، تقديم: محمد المنوني، مطبعة النور، تطوران–المغرب، ١٩٨٧م.

١٦) بوالصوف، فضيل، ضريبة الباريا Paria في الأندلس في عصر ملوك الطوائف خلال القرن ٥هـ. = ١١ م، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية , ع٢٠، ٢٠١٩م.

١٧) تجنانت، مراد، ملامح عن تقلبات العملة خلال القرنين ٥و٦ الهجريين (١١–١٢م) وتأثيراتها الاقتصادية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع١٠، ٢٠١٧م.

١٨) توفيق، عمر إبراهيم، صورة المجتمع الأندلسي في القرن ٥هـ سياسيا واجتماعيا وثقافيا، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١م.

١٩) حتاملة، محمد عبده، الأندلس التاريخ والحضارة والمحنة، مطابع الدستور التجارية، عمان، الأردن، ٢٠٠٠م.

٢٠) حماد، نزيه، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، دار البشير، جده، ٢٠٠٨م.

٢١) دوزي، رينهارت، ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الإسلام، ترجمة كامل الكيلاني، مكتبة ومطبعة عيسى الباني الحلبى وشركاه بمصر، القاهرة، ١٩٣٣م.

٢٢) الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، بيروت، ٢٠٠٢م.
٢٣) سالم، السيد عبد العزيز، تاريخ مدينة المرية الإسلامية قاعدة أسطول الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٤م.
٢٤) سالم، السيد عبد العزيز، في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٥م.
٢٥) السامرائي، خليل إبراهيم وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا، ٢٠٠٠م.
٢٦) السعيد، وفيقة أحمد يوسف، السياسة الداخلية لإمارة بني ذي النون بطليطلة "٤٢٧هـ/١٠٣٦م –٤٧٨هـ/١٠٨٥م،مجلة المؤرخ المصري , ع٥٩، ٢٠٢١م.
٢٧) السيد، أبو مصطفى كمال، دراسات اندلسية في التاريخ والحضارة، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م.
٢٨) سيسالم، عصام سالم، جزر الأندلس المنسية – التاريخ الإسلامي الجزر البليار، دار العلم للملايين بيروت، ١٩٨٤م.
٢٩) طويل، مريم قاسم، مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربر ٤٠٣–٤٨٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م.
٣٠) العامري، محمد بشير، مظاهر الإبداع الحضاري في التاريخ الأندلسي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٢م.
٣١) العبادي، أحمد مختار، في تاريخ المغرب والأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٨م.
٣٢) عبد الحليم، رجب محمد، العلاقات بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية في عصر بني أمية وملوك الطوائف، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ت.
٣٣) عنان، محمد عبد الله، دولة الاسلام في الأندلس عصر الطوائف منذ قيامها حتى العصر المرابطي، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م.
٣٤) كربوع، مسعود، نوازل النقود والمكاييل والموازين في كتاب المعيار للونشريسي جمعا ودراسة وتحليلا، مذكرة ماجيستير غير منشورة، إش رشيد باقة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠١٢ – ٢٠١٣م.
٣٥) الكركجي، نغم عدنان، الأزمات الاقتصادية في الأندلس من الفتح حتى سقوط غرناطه، (٩٢–٧١١/٨٩٧–١٤٩٢م)، دار الكتاب الثقافي، أربد، الأردن، ٢٠١٧م.
٣٦) كونستيبل، أوليفيا ريمي، التجارة والتجار في الأندلس، تعريب فيصل عبد الله، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢م.
٣٧) محمد، سالمة أبو الناصر، الضرائب والمكوس في الأندلس من بداية عصر المرابطين حتى سقوط ممكلة غرناطة ٤٧٩ – ٨٩٧ هـ / ١٠٨٦ – ١٤٩٢ م، جامعة عين شمس، كلية التربية الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع٢١٣، ٢٠١٩م.
٣٨) مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، ١٤٠٠هـ.

Resource list and review

First: Arabic sources.

1) Ibn Al-Abar, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr Al-Qadha'i (d. 658 AH / 1260 AD), the sequel to the book Al-Sila, edited by Abdul Salam Al-Haras, Dar Al-Fikr, Beirut, 1995 AD.
2) Ibn Bassam, Abu Al-Hasan Ali bin Bassam Al-Shantarini (d. 542 AH), Al-Dhakhira fi The Virtues of the People of the Peninsula, edited by: Ihsan Abbas, Dar Al-Thaqafa, Beirut, 1997 AD.
3) Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad (d. 487 AH), Paths and Kingdoms, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1992 AD.
4) Ibn Balqin, Abdullah (d. 487 AH / 1094 AD), Memoirs of Prince Abdullah, published and edited by Levy Provençal, Dar Al-Maaref, 1955 AD.
5) Ibn Hazm Abu Muhammad Ali bin Ahmad (d. 456 AH / 1064 AD), Al-Talkhis l'ujuh al-takhlees, 2nd edition, edited by Ihsan Abbas, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1987 AD.
6) Ibn Hazm, A Treatise in Response to Ibn al-Taghrila, 2nd edition, edited by: Ihsan Abbas, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1987 AD.
7) Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut (d. 626 AH/1228 AD), Mu'jam al-Buldan, Dar al-Fikr, Beirut, 1995 AD.
8) Al-Himyari, Muhammad bin Abdul Moneim (d. 900 AH), Al-Rawd Al-Ma'tar fi Akhbar Al-Aqtar, edited by: Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture, Beirut, 1980 AD.
9) Ibn al-Khatib, Lisan al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Saeed al-Gharnati (d. 776 AH/1374 AD), Works of the Notables, edited by Sayyid Kasravi Hasan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2002.
10) Ibn al-Khatib, Al-Ihata fi Akhbar Gharnata, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1424 AH.

11) Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH/1405 AD), The History of Ibn Khaldun called al-I'bar and the Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar in the days of the Arabs, Persians, Berbers, and those who contemporaneously had great authority, edited by Khalil Shehadeh, 2nd edition, Dar al-Fikr, Beirut, 1988 AD.
12) Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH / 1347 AD), Siyar Alam al-Nubala', 3rd edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1985 AD.
13) Al-Ragheb Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an, edited by: Muhammad Khalil Itani, Dar Al-Ma'rifa, Beirut, 1998 AD.
14) Ibn Rajab al-Hanbali, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Rajab al-Hanbali (795 AH), Extraction of the Rulings of Tax, edited by: Ahmad al-Mazidi and Hamad al-Shafi'i, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2003 AD.
15) Ibn Rushd, Fatwas of Ibn Rushd, edited by: Al-Mukhtar bin Al-Tahir Al-Talili, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1987 AD.
16) Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, d. 1205 AH, Taj Al-Arous from Jawahir Al-Qamoos, Dar Al-Hidaya, Kuwait, 1965 AD.
17) Ibn Saeed, Abu Al-Hasan Ali bin Musa bin Muhammad bin Abdul-Malik Al-Maghribi (d. 685 AH / 1286 AD), Al-Maghrib fi Hali Al-Maghrib, 3rd edition, edited by: Shawqi Deif, Dar Al-Ma'arif, Cairo, 4th edition, 1955 AD.
18) Ibn Adhari, Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad Al-Marrakshi (d. after 712 AH / after 1312 AD), Al-Bayan Al-Maghrib fi Brief News of the Kings of Andalusia and Morocco, verified, corrected and commented on by: Bashar Awad Ma'ruf Mahmoud Bashar Awad, Dar Al-Gharb Al-Islami, Tunisia, 2013 AD.
19) Ibn al-Kardbus, Abu Marwan Abd al-Malik ibn al-Kardbus al-Tawzari (6 AH/12 AD), Sufficiency in News of the Caliphs, investigated by: Saleh bin Abdullah al-Ghamdi, Islamic University of Medina, Kingdom of Saudi Arabia, 2008 AD.
20) Al-Marrakshi, Abu Muhammad Abd al-Wahid bin Ali, al-Mu'jab fi Summary of the News of Andalusia and Morocco, explanation and attention: Salah al-Din al-Hawari, Al-Maktabah al-Asriyya, Beirut, 2001 AD.
21) Al-Muqri, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Muqri al-Tilmisani (d. 1041 AH), Nafah al-Tayyib from the Wet Branch of Andalusia, 5th edition, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1997 AD.
22) Al-Wansharisi, Ahmad ibn Yahya ibn Muhammad ibn Abd al-Wahid ibn Ali (d. 914 AH / 1508 AD), the Arabized standard and the comprehensive Maghrib on the fatwas of the people of Africa, Andalusia, and the Maghreb, edited by: Muhammad Hajji, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1981 AD.
Second: Arabic and Arabized references.
23) Bukhari, Omar, the Emirate of Toledo during the reign of Yahya al-Qadir Billah (467-478/1074-1085), Qartas Journal of Cultural and Intellectual Studies, No. 11, 2019 AD.
24) Bin Aboud, Muhammad, Aspects of the Andalusian Reality in the Fifth Century AH, presented by: Muhammad Al-Manouni, Al-Nour Press, Tevran, Morocco, 1987 AD.
25) Bouwalsuf, Fadil, the Paria tax in Andalusia in the era of the Taifa Kings during the 5th century AH. = 11 AD, Al-Maaref Journal for Historical Research and Studies, No. 20, 2019 AD.
26) Tajnant, Murad, Features of currency fluctuations during the 5th and 6th centuries AH (11-12AD) and their economic effects, Al-Maaref Journal for Historical Research and Studies, No. 10, 2017 AD.
27) Tawfiq, Omar Ibrahim, The Image of Andalusian Society in the 5th Century AH Politically, Socially, and Culturally, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman, 2011 AD.
28) Hatamla, Muhammad Abdo, Al-Andalus, History, Civilization and Tribulation, Al-Dustour Commercial Press, Amman, Jordan, 2000 AD.
29) Hammad, Nazih, Dictionary of Financial and Economic Terms in the Language of Jurists, Dar Al-Bashir, Jeddah, 2008 AD.
30) Douzy, Reinhart, Kings of Sects and Views in the History of Islam, translated by Kamel Al-Kilani, Issa Al-Bani Al-Halabi and Partners Library and Press in Egypt, Cairo, 1933 AD.
31) Al-Zirakli, Khair al-Din, Al-A'lam, Dar Al-Ilm Lil-Millain, 15th edition, Beirut, 2002 AD.
32) Salem, Al-Sayyid Abdel Aziz, History of the Islamic City of Almeria, Base of the Andalusian Fleet, University Youth Foundation, Alexandria, 1984 AD.
33) Salem, Al-Sayyid Abdel Aziz, On the History and Civilization of Islam in Andalusia, University Youth Foundation, Alexandria, 1985 AD.
34) Al-Samarrai, Khalil Ibrahim and others, The History of the Arabs and Their Civilization in Andalusia, National Book House Benghazi, Libya, 2000 AD.

35) Al-Saeed, Wafiqa Ahmed Youssef, “Internal Politics of the Emirate of Banu Dhu al-Nun in Toledo” 427 AH/1036 AD - 478 AH/1085 AD, Journal of the Egyptian Historian, No. 59, 2021 AD.
36) Al-Sayyid, Abu Mustafa Kamal, Andalusian Studies in History and Civilization, Alexandria Book Center, Cairo, 1997 AD.
37) Sisalem, Issam Salem, The Forgotten Islands of Andalusia - Islamic History of the Balearic Islands, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, 1984 AD.
38) Tawil, Maryam Qasim, The Kingdom of Granada during the reign of the Banu Ziri Berbers 403-483 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1994 AD.
39) Al-Amiri, Muhammad Bashir, Manifestations of Cultural Creativity in Andalusian History, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2012 AD.
40) Al-Abadi, Ahmed Mukhtar, in the history of Morocco and Andalusia, Dar Al-Nahda Al-Arabi, Beirut, 1978 AD.
41) Abdel Halim, Rajab Muhammad, Relations between Islamic Andalusia and Christian Spain in the Era of the Umayyads and the Taifa Kings, Dar Al-Kitab Al-Masry, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Lubani, Beirut, D.T.
42) Anan, Muhammad Abdullah, The State of Islam in Andalusia, the Age of Sects from its Establishment until the Almoravid Era, 4th edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1997 AD.
43) Karboua, Masoud, The calamities of money, measures and weights in the book Al-Qa’ir by Al-Lanchrissi, collection, study and analysis, unpublished master’s thesis, Ish Rashid Baqa, Hajj Lakhdar University, Batna, 2012 - 2013 AD.
44) Al-Karakji, Nagham Adnan, Economic Crises in Andalusia from the Conquest until the Fall of Granada, (92-711/897-1492 AD), Dar Al-Kitab Al-Thaqafi, Irbid, Jordan, 2017 AD.
45) Constable, Olivia Remy, Trade and Merchants in Andalusia, Arabized by Faisal Abdullah, Obeikan Library, Kingdom of Saudi Arabia, 2002 AD.
46) Muhammad, Salama Abu Al-Nasser, Taxes and Excise Duty in Andalusia from the beginning of the Almoravid era until the fall of the Kingdom of Granada 479 - 897 AH / 1086 - 1492 AD, Ain Shams University, Faculty of Education, Egyptian Society for Reading and Knowledge, No. 213, 2019 AD.
47) Mustafa, Ibrahim, and others, Al-Mu’jam Al-Wasit, Dar Al-Da’wa, Cairo, 1400 AH.